نشطاء يدعون لأن تأخذ "القضية التهامية" أولوية في أجندة المتحاورين

الحديدة.. تطلعات شعبية تحوم حول طاولة الحوار

ينطلق الحوار الوطني اليوم وعلى طاولته التي تجمع مختلف فرقاء اليمن عدة ملفات لقضايا متعددة. ويعول كثيرون على مخرجاته التي ستجد حلاً للقضايا العالقة في اليمن والتي على رأسها إيجاد دولة مدنية تتسع للجميع وتحل قضايا الجنوب وصعدة والحراك التهامي الذي بدأت أصواته تتعالى مؤخراً. "مأرب برس" وحرصاً منها على إيصال رسالة أبناء تهامة الذين يشتكي البعض حرمان القضية التهامية من الحضور في المؤتمر بشكل رئيس، فيما آخرون يعتدونها جزء من طموح اليمنيين جميعاً، استطلعت آراء الكثير من الأكاديميين والنشطاء الشباب وفضلاً عن المهتمين بقضايا المرأة في محافظة الحديدة وخرجت بالحصيلة التالية:

حسن مشعف

في البداية تحدث الدكتور أحمد مذكور نائب عميد كلية التربية بجامعة الحديدة بقوله: "كم أنا متفائل ولي نظرة أمل حول مؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد في الـ18 من مارس القادم واعتبره المخرج الآمن لوضع اليمن المعقد بشكل كبير.

وقال: " لا شك أن هناك مخاوف من فشله ولكن نسبة تلك المخاوف أقل بكثير من نسبة التفاؤل بنجاحه. وبالنسبة للقضايا المطروحة على طاولة الحوار فلا شك أنها قضايا جوهرية وحساسة ومعقدة وتحتاج إلى حوار جاد للخروج بأمثل الرؤى والتصورات حولها.

ويرى "مذكور" أن مؤتمر الحوار يعتبر الفرصة الأنسب في تاريخ اليمن لبناء الدولة اليمنية التي يسودها الوئام والوفاق وأبدى تفاعله عن نتائج المؤتمر وما سيتمخض عنه.

قضايا المرأة مهمة

وعن مستقبل المرأة اليمنية بعد الحوار الوطني تقول سكرتيرة موقع "الحديدة نت" سبأ الصبري "ستدرج قضايا تخص المرأة اليمنية على طاولة الحوار وهي قضايا جوهرية ومهمة واذا أقرت وصيغت ضمن الدستور فان المرأة اليمنية ستكون حصلت جزء مهم وكبير من حقوقها

وتضيف "سبأ" أن هناك أطرافا تسعى لإفشال هذا الحدث التاريخي ومهم في حياة اليمنيين لكنها لن تنجح حد قولها لان مؤتمر الحوار سيعمل على حلحلة كثير من الأزمات والقضايا الراهنة وبحاجة للحلول.

وقالت "في الطاولة توجد دراسات عميقة ومعقدة لمكونات وأطياف الشعب اليمني، يرجى عندها طرحها الخروج بحلول.

ووجهت "سبأ" دعوه للمتحاورين ان يطرحوا قضاياهم العادلة دون مبالغة وتعقيد بالشكل الذي يستحيل معه الوصل الى دستور عادل يرضي جميع اليمنيين.

واعتبرت أن الحوار وجد للوصول الى حلول وتشكيل مسودة للدستور ولأن الدساتير لا تشكل كل يوم كان علينا ان نطرح احتياجاتنا بشفافية.

أما الأخت سبأ قاسم فتقول: الحوار الوطني يعني بالنسبة لي الكثير فنجاحه ضمان نجاح الخروج باليمن الى بر الأمان وعدم نجاحه – لا قدر الله - عودة لدوامة الصراعات لن تخرج منها اليمن بسهولة وبصراحة انا متفائلة جداً بنجاحه لانه وسيلة لتحقيق طموحات الثائر لرفع المظالم وبناء المستقبل وسنظل متمسكين بهذا حتى ينجح بإذن الله تعالى.

استحقاق

ويقول الناشط الإعلامي "عبدالرحمن النهاري" بالنسبة لمؤتمر الحوار هو المسار الصحيح والطريق السليم الذي يجب ان يسلكه اليمنيون في المرحلة الراهنة كاستحقاق نصت عليه المبادرة الخليجية وارتضى بما فيها المختلفون والمتنازعون في اليمن إضافة إلى ذلك أنه مطلب ضروري يتم إطلاقه قبل الثورة وكان الرئيس السابق يدرك اهمية ذلك لكنه تلاعب بتلك الورقة وأقام فعاليات حزبية مؤتمرية للحوار كانت فاشلة أما قوى التغيير التي خاضت الثورة فقد شكلت لجنة تحضيرية وإطار وطني للحوار الوطني قبل الثورة مما يدلل على انه ضرورة وطنية مؤكدة مع التأكيد أن القضايا الوطنية العالقة والكبيرة والمتراكمة لايمكن حلها إلا بالحوار وهي كثيرة ومهمة وعليه فإن الحوار سيرسم معالم اليمن الجديد وسيحل مشاكل وقضايا اليمن القديم التي لا يمكن ان نعبر الى المستقبل دون التوافق على حلها.

ويضيف: هناك مخاوف من فشل مؤتمر الحوار وعرقلته وهذه موجود فعلا وسيقلل منها نوعية المدخلات أي قوائم ممثلي القوى المتحاورة والقضايا المطروحة وكذلك العمليات وهي الإجراءات وأداء اللجان المنظمة وكيفيات إدارة وتنظيم الجلسات والفعاليات وسيقلل ممن تلك المخاوف الوعي الجمعي اليمني والالتفاف الشعبي والرعاية والتعاون الاقليمي والدولي.

وعن القضايا المطروحة على طاولة الحوار,, قال "النهاري" بعضها فعلا يستحق أن يتبوأ مكانه على الطاولة ويخضع لنقاشات وآراء المتحاورين وبعض القضايا غير منطقي أن يتم تناولها في حدث تاريخي وطني كهذا, كقضية زواج الصغيرات وأتمنى أن يتم مراجعة القضايا المطروحة في أول جلسة ومناقشتها وإقرار الهام منها واستبعاد الغير هام.

ووجه "النهاري" رسالة إلى المشاركين في الحوار "مسؤوليتكم كبيرة أمام الله والشعب والتاريخ فماذا ستسجلون من أداء يخدم الوطن ويبني اليمن ويعبر بنا الى مصاف النهضة ومراقي الانطلاق. وقال: أود أن أشير إلى قضايا مهمة أتمنى ان يتم مناقشتها في مؤتمر الحوار: الأولى التقسيم الإداري والانتخابي. والثانية مكان العاصمة اليمنية هل هو مناسب وهل يمكن نقل العاصمة. فيما تتعلق الثالثة بتقنين النظام القبلي في اليمن أي وضع قانون ينظم حضور ودور القبيلة اليمنية.

أمل المستقبل

وتضيف حفصة النجماني الحوار الوطني أمل المستقبل لكل مواطن يمني ، وتتمنى "حفصة"ان يكون من نتاجه اهتمام اكثر بالمرأة وخاصة المرأة الريفية المهمشة والمحرومة من أبسط حقوقها وهو التعليم.

أما هاله عبد الباسط فتقول : الحوار الوطني تحقيق لتطلعاتنا، وأمل لأحلامنا، أتمنى فيه حقاً الاستماع للمرأة وتحقيق تطلعاتها وإرادتها.

ويتحدث غالب النمري "ناشط شبابي" فيقول أن المشكلة الأكبر التي كان يعانيها اليمنيون هي رأس نظام الحُكم الذي عمل على تحويل الحكم من ديمقراطي إلى عائلي وقاد البلاد بجهل وعشوائية, وبعد زوال رأس النظام وعناصر العائلة من مفاصل الدولة فقد زالت المشكلة الأبرز ولم يبق أمام المتحاورين سوى وضع النصوص القانونية التي تحول دون تحول رئيس الجمهورية أياً كان إلى مالك ومتفرد بالبلاد وتحديد فترة عمله الشرعية بسنوات محددة والحد من سلطاته المالية والإدارية وإنهاء نموذج السلطة المُطلقة، علاوة على تحييد القضاء عن السياسة ونظام الحُكم.

وقال "النمري" على الرغم من أنني أنتقد تهميش الشباب وعدم إعطائهم الفرصة السانحة للحوار سواءً من الاحـزاب التي همشت شبابها أو من المعنيين بالتنسيق للمؤتمر, على الرغم من صناعتهم لعجلة التغيير والخروج الأول لهم لهذه الثورة ونضالهم إلا أنني سأضل متفائل إلى حد كبير بنجاح هذا المؤتمر الذي نعلق عليه الكثير من الآمال والطموحات.

أما فادية الحطامي فتقول: الحوار الوطني هو الوسيلة التى ستحدد حقوقنا وواجباتنا واتمنى ان يحقق لنا كنساء الامن الاجتماعي، والاقتصاد، والسياسي حتى ننطلق الى المستقبل بحرية ودون خوف.

أما ايمان عبد الودود فتضيف : الحوار خروج لليمن من الأزمات، ومن ازمات المرأة العنف ضدها، اتطلع الى ايجاد القوانين التى تحميها وتضمن لها حقوقها.

وتقول منيرة الأحمدي: الحوار أمل لحياة أفضل وأتمنى ان يحقق اشراكاً للمرأة في كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية كما اتمنى ان تنتهي المشاكل والحروب بالتصالح والسلمية وان يتقدم اليمن الى الافضل.

قوانين للمرأة

أما خلود حسن قالت: الحوار هو الأمل المشرق، اتمنى ان ينطلق بنا الى قوانين جديدة تضمن حق المرأة في القضاء والاقتصاد والسياسة والتعليم وغيرها.

وتضيف صفاء سويد: الحوار عودة للمودة والمحبة بين اليمنيين، اتمنى فقط ان يقدم القوانين التى تمنع الزواج المبكر للفتيات وتحمي حقوقهن.

وتمنى المواطن "حسن دمنه" أن تكون قضية تهامة حاضرة على طاولة الحوار مثل القضايا الأخرى وأن يضع المتحاورون مصلحة الوطن فوق كل شيء.

مفاهيم الدولة المدنية

واعتبرت الأستاذة سميرة أن الحوار ثقافة كل حر محب للوطن، وأملي ان يخرج بدستور يحقق مفاهيم الدولة المدنية العادلة، وان يحقق تفعيل القوانين التى تحفظ للمرأة حقوقها وتدفعها دائما للتقدم وللأفضل

وتضيف منال الواقدي بقولها: ان الحوار هو الغد الأفضل وتطالب بتهيئة الوسائل الداعمة لمشاريع المرأة مستقبلاً وتواصل اسماء الشريف الحديث متمنية ان يوجد الحوار المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات.

وتعتبر الأخت مروة محمد أن الحوار خارطة طريق سيرسمها اليمنيون ليحددوا من خلاله الهدف الذي نسير عليه مستقبلاً ليجد كل يمنى حقوقه ويؤدي واجباته ويصنع فيه التقدم والازدهار لليمن والكرامة لليمنيين نتمنى له النجاح.

الحوار سيرسم معالم اليمن الجديد وسيحل مشاكل وقضايا اليمن القديم التي لا يمكن ان نعبر الى المستقبل دون التوافق على حلها

بوابة عبور

يرى الأستاذ عادل الشعبي أن مؤتمر الحوار الوطني بوابة عبور لغد مشرق ويمن جديد إذا تمسك كل المتحاورين -أياً كانت انتماءاتهم الحزبية والفكرية واتجاهاتهم- التحلي بالمسئولية الوطنية سراً وعلانية والبُعد عن إيعازات العمالة ومشاريع الموالاة لغير الوطن ونبذ الخلافات البسيطة حزبية أو غيرها؛ لأن الوطن أكبر وأغلى من كل شيء وسالت من أجله دماء الكثير من الشباب وأكد بقوله عليهم أن يكونوا عند المسئولية التي من اجلها اجتمعوا لمناقشة القضايا الجوهرية وسد الثغرات على الابواق التي تحاول إفشال هذا المؤتمر.

وتتحدث سمية راشد قائله : بالنسبة لي الحوار الوطني هو دائر يجتمع فيها كل فئات المجتمع لمناقشة المشكلات والخروج بحلول لها، اتطلع ان تكون اليمن في المقدمة فنحن سنكون معها.